

## التطورات الأخيرة في مجال تعليم كتابة اللغة الملايوية بالحروف العربية لطلاب المدارس الابتدائية في ماليزيا

### ملخص الدراسة

تشير هذه الدراسة إلى الوضع الراهن لتعليم كتابة الحروف العربية المعروفة بالحروف الجاوية لطلاب المدارس الابتدائية في ماليزيا. قد لاقت هذه الحروف تدهورا وإهمالا في مجال الحياة الثقافية في ماليزيا، وقد رجع تعليمها كإحدى العناصر في المقرر الجديد المطبق على المستوى الابتدائي في المدارس الحكومية الماليزية. وفي هذا الضوء، ستقف الدراسة على نتائج الاستبيانات المأخوذة من أكثر من أربعين مدرسا من عشرة مدارس ابتدائية في ولاية قدح بماليزيا فيما يتعلق بجوانب تعليم هذه الحروف وقضاياها في المستوى الابتدائي.

### تمهيد

جاء الإسلام إلى جنوب شرق آسيا في فترات مختلفة وانتشر إلى المنطقة التي يقطنها حاليا ما لا يقل عن 200 مليون نسمة من المسلمين. وقد أدى الإسلام إلى تدهور بعض الملامح الثقافية الهندوسية التي كان عليها سكان المنطقة وبدلها بالعناصر الثقافية الإسلامية منها البدء في استخدام الحروف العربية بدلا من الحروف الهندوسية المعروفة بالبهاواتية.

لقد مرت اللغة الملايوية بعدة مراحل من التطور: مرحلة الملايوية القديمة المتأثرة بالنفوذ الهندوسية ثم مرحلة الملايوية التقليدية المفعمومة بالمؤثرات الإسلامية العربية ومرحلة الملايوية الحديثة التي شهدت التأثيرات اللغوية الإنجليزية.

إن الإسلام هو العامل الأساسي والمفرد في تحويل اللغة الملايوية إلى ما يعرف بمرحلة اللغة الملايوية التقليدية التي تتمثل بالأعمال الشرية في الفكر الإسلامي والعلمي والمعرفي للشعب الملايو. ولم تكن الأعمال في هذه

المجالات العلمية ملحوظة في الفترة التي قبلها لاقتصر معظم الأعمال المكتوبة فيها على الآداب الهندوسية دون غيرها .

اكتشف الباحثون على ما لا يقل عن 8000 نسخة ملايوية مكتوبة باليد وبالحروف الجاوية ما عدا تلك المجالات والصحف الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية في فترات لاحقة ظهرت فيها آلات الطباعة. ويعد هذا التراث العظيم هو الثاني من حيث حجمه بعد النسخ المكتوبة باللغة الجاوية وهي اللغة الأصلية لسكان جزيرة جاوا الإندونيسية حاليا. ولاحظ الباحثون كذلك أن معظم هذه الأعمال العلمية والتراثية الإسلامية الملايوية ، إن لم يكن كلها، قد كتبت ونسخت بعد سقوط مملكة ملقى في أيدي الإفرنج عام 1511م.

وبعد ظهور آلات الطباعة والنشر تضاعفت الجهود في إصدار المواد للقراءة باللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية فمن عام 1876م إلى 1941م، هنالك 153 جريدة أو دورية ملايوية صدرت في شبه الجزيرة الملايوية.<sup>i</sup>

### تدهور استخدام الحروف الجاوية للغة الملايوية

لم يكن التدهور المتدرج للحروف الجاوية في كتابة اللغة الملايوية نتيجة مباشرة من سياسات المستعمر الإنجليزي وحدها في البلاد الملايوية بل إنه لنتيجة أيضا من بعض القرارات الحكومية المتعلقة باستخدام هذه الحروف من الحياة الثقافية الملايوية في البلاد. إن للإنجليز دور في مصير استخدام الحروف بتخريج المتأهلين من أهل البلاد من مدارسهم والذين كانوا سيلعبون دورا كبيرا في صنع القرارات التي من شأنها ساهمت في تراجع استخدام الحروف الجاوية في البلاد.

ورغم هذه السياسة، لم يمنع الإنجليز تدريس اللغة الملايوية باستخدام الحروف الجاوية في المدارس التقليدية وعلى ذلك تم تعليمها حتى في المدارس الملايوية التي تحت إشرافها.<sup>ii</sup> إن القرار في تبني الحروف اللاتينية لا اتخذه الحكومة والبلاد على عتبة الاستقلال من الإنجليز.

ولكن الحكومة لم تكن لتتخذ القرار إلا بعد مداولة الأمور بعمق واستشارة أفراد المجتمع وزعمائهم. وفي هذا الصدد، لعبت جمعية الكتاب والأدباء الملايويين المنتمين حركة التجديد والتحديث دورا كبيرا في إقناع الجهة المسؤولة بفكرة تغيير الكتابة إلى الحروف اللاتينية.

وكان النداء الأول لذلك أثناء المؤتمر الأول للغة الملايوية وآدابها الذي عقد في سنغافورة عام 1952م حين قرر أفراد الجمعية رفع الحروف اللاتينية خطأ رسميا لكتابة اللغة الملايوية. وقد رفضت الحكومة هذا المقترح لكثرة مالاقيه من اعتراضات شديدة من الكثير من جمعيات أخرى تمثل مصالح المسلمين والملايويين في البلاد.<sup>iii</sup>

إلا أنهم باتوا مصرين على رأيهم في مؤتمر آخر عام 1954م في مدينة سرمبان الماليزية. وفي هذه المرة وجهت الجمعية خطابا بتاريخ 27 مارس 1954 إلى الحكومة الإنجليزية لحثها على تبني الحروف اللاتينية مبرهنة في ذلك آراء أفراد الجماعة من فضائلها على الحروف الجاوية.

وفي هذه المرة قبلت اللجنة المشكلة لوضع الأسس التربوية للدولة التي كانت على أهبة الاستقلال من الإنجليزية هذه الفكرة، آخذة في الحسبان أن اللغة الملايوية ستكون اللغة الرسمية للدولة وبما أن سكان هذه الدولة الجديدة كان ستشمل أيضا على غير المسلمين من الصينيين والهنود وغيرهم، فمن الأحرى تبديل كتابة اللغة الملاوية إلى الحروف اللاتينية التي ألفوها.<sup>iv</sup>

ومما يزيد الطين بلة، ما صدر في عام 1963 من قانون اللغة الرسمية التي تسعى إلى رفع شأن اللغة الملايوية في مجالات التعليم والإدارة وغيرهما بين سكان ماليزيا المتعدد الأجناس والأديان، فلقد أثبت هذا القانون استخدام الحروف اللاتينية استخداما رسميا في كتابة اللغة الملايوية في تلك المجالات المذكورة. ومن أجل التخفيف عن قلق أصحاب التراث والمعترضين، أضيفت إلى البند هذه العبارات: "...شريطة أن لا يمنع ذلك استخدام الحروف الجاوية في كتابة اللغة الرسمية للبلاد."<sup>v</sup> ولأن الحروف اللاتينية هي الحروف الرسمية للغة الوطنية، فقد منع الإمضاء والتوقيع على الوثائق الحكومية الرسمية بالحروف الجاوية! وقد فتح هذا القانون مجال المنافسة بين استخدام الحروف اللاتينية من جهة وبين استخدام الحروف الجاوية من جهة أخرى مما انتهى بخسارة الثانية بعد انتشار استخدام الأول في جميع نواحي الحياة الثقافية الماليزية.

ولما انطبق القرار على التعليم، وافق وزير التربية الأول على استخدام الحروف اللاتينية لكتابة اللغة الملايوية في جميع النشاطات التربوية وبهذا أسدل الستار على الحروف الجاوية التي كانت تخدم اللغة الملاوية لأكثر من سبعة قرون.

## استعادة مكانة الحروف الجاوية

ظل المعارضين لهذه الخطوات يعيدون نداءاتهم من فترة إلى أخرى. ولكن في هذه المرة لم تكن هذه النداءات تهدف إلى استعادة الحروف الجاوية مكانتها المرموقة سابقا بل إنها قد أصبحت مقتصرة على النداءات والطلبات للحفاظ على بقاء الحروف الجاوية في مجالات معينة لا سيما التعليم.

من أول المبادرات لإحياء الاهتمام بالحروف الجاوية ما قرره اللجنة المسؤولة على اطلاع وضع استخدام اللغة الملايوية عام 1981 م لمراجعة نظام كتابة اللغة الملايوية بالحروف الجاوية وتحسينه واقتراحها على إصدار مرجع الإملاء بالحروف الجاوية للغة الملايوية في أسرع وقت ممكن.<sup>vi</sup>

ومن عام 1990م أصدرت وزارة التعليم قرارا لبدء تعليم الحروف الجاوية من صف الأول الابتدائي قبل أن كان تدرس من قبل بداية من الصف الثالث الابتدائي. وقد جعل القرار تدريس الحروف الجاوية ضمن الدروس لمادة التربية الإسلامية.

تلقت هذه المبادرة عددا من الانتقادات من بعض الباحثين ومن المهتمين بإحياء التراث الملايوي إذ رأوا أن تعليم الحروف الجاوية داخل مادة أخرى ليست كافية فينبغي أن يجعل له مادة مستقلة، وأن تعليمها في المدارس الثانوية ينبغي أن يكون واجبا مثل ما تكون عليه المدارس الابتدائية.<sup>vii</sup>

وحيث بدأت الوزارة بمشروع ما يعرف بتعليم الحروف الجاوية وتلاوة القرآن الكريم وفرض عين (JQAF) في عام 2003م قد تحسن وضع تعليم الحروف الجاوية لطلاب المدارس بشكل عام إذ يهدف هذا المشروع إلى تخريج طالب ابتدائي قادر على الكتابة بالحروف الجاوية وتلاوة القرآن الكريم وملم بمعرفة فرض عين.

وأما تطبيق تعليم الحروف الجاوية في هذا المشروع، فيتم باختيار الضعفاء من الطلاب في كتابة الحروف الجاوية لتلقي دروسا خاصة تحت إشراف الأساتذة المدربين قبل أن يعودوا إلى فصولهم العادية.

## تعليم الحروف الجاوية إلى طلاب المدارس الابتدائية: التطورات الأخيرة

أجرينا هذه الدراسة الميدانية لنرى مدى صحة ما ظهر في بعض الدراسات من الاعتقادات تجاه تعليم الحروف الجاوية في المدارس خصوصا ما قد أشار إليه بعض الباحثين من شكوكها في مدى فعالية تعليم الحروف الجاوية في المدارس الابتدائية بأسباب تعود إلى ضيق فترة التدريس وعوامل أخرى نفسية ومادية.

### الدراسات السابقة

كتب أحمد جوهري معين عام 1992م عن هموم الحروف الجاوية في رحاب اللغة الملايوية ملاحظا أن تعليم الحروف الجاوية في المدارس لا يضمن ترسيخ مهارة كتابتها في الطلاب نظرا لضيق الوقت المخصص له، ولكون تدريسه تم على حساب مادة التربية الإسلامية.

وأكدت ذلك دراسة أجريت عام 1995م بين طلاب الصف الخامس الابتدائي لعدد من المدارس في إحدى المحافظات في ولاية نجري سمبلن الماليزية، حيث وجدت الدراسة ضعف الكثير من الطلاب في كتابة الحروف الجاوية مقترحة بتخصيص مادة مستقلة لها ووقت أطول لتدريسها.<sup>viii</sup>

### التطورات الأخيرة في تدريس الحروف الجاوية لطلاب المدارس الابتدائية بماليزيا

جدير بالذكر أن تلك الدراسات المذكورة سلفا تمت قبل مبادرة الوزارة بإنجاز مشروع (JQAF) في المدارس الابتدائية. ولذلك ستحاول هذه الدراسة الكشف عن انطباع المعلمين الذين يدرسون هذه الحروف في إحدى المحافظات لولاية قدح الواقعة في جنوب شبه جزيرة ماليزيا.

تجمع الدراسة المعلومات المحسولة من 41 مدرسا من عشر مدارس ابتدائية. وتهدف أسئلة الاستبيانات إلى الكشف عن المحاور التالية:

1. مدى التزام المدرسة ومكتب التربية التابع للمحافظة في تعليم الحروف الجاوية.

2. مدى التزام الأساتذة في تدريس المهارة الجاوية.
3. المواد والتسهيلات المتوفرة في تدريس هذه المهارة.
4. ملاحظة الأساتذة لتقدم الطلاب.
5. علاقة معرفة الحروف الجاوية وكتابتها في ترسيخ المعارف الإسلامية.
6. مستقبل الحروف الجاوية.

ويتم صياغة الأسئلة على معيار ليكيرت حيث استخدم أربعة مراحل للدلالة على مدى موافقة الأساتذة بالبيانات المعطية، وهذه المراحل هي: غير موافق نهائيا وغير موافق وموافق وموافق جدا.

1. مدى التزام المدرسة ومكتب التربية التابع للمحافظة وافق معظمهم على أن المدرسة ومكتب التربية التابع للمحافظة يتابعان المشكلة المرتبطة بتعليم الجاوية دائما بدعم مادي ومعنوي. ووافق معظم الأساتذة أن المدرسة ومكتب التربية التابع للمحافظة يلعبان دورا كبيرا في الاطلاع على المشاكل التي يواجهها الأساتذة.

#### الاطلاع على المشكلات دائما من قبل المدرسة ومكتب التربية

مئوية تراكمية	مئوية مثبتة	مئوية	تكرار	
12.2	12.2	12.2	5	غير موافق
95.1	82.9	82.9	34	موافق
100.0	4.9	4.9	2	موافق جدا
	100.0	100.0	41	مجموع

2. مدى التزام المعلمين في تدريس المهارة الجاوية

وافق الأساتذة على أنهم راغبون في تدريس المهارة الجاوية رغم أن هنالك من يرون أنفسهم غير مدربين بالمهارة المعنية لتدريس الحروف الجاوية.

#### رغبة الاساتذة في تدريس المهارة الجاوية

مئوية تراكمية	مئوية ثابتة	مئوية	تكرار	
---------------	-------------	-------	-------	--

ثابتة	موافق	16	39.0	39.0	39.0
	موافق جدا	25	61.0	61.0	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0	

### يمتلك المدرس المهارة المناسبة لتدريس الحروف الجاوية

		تكرار	مئوية	مئوية ثابتة	مئوية تراكمية
	غير موافق	2	4.9	4.9	4.9
	موافق	17	41.5	41.5	46.3
	موافق جدا	22	53.7	53.7	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0	

### 3. المواد والتسهيلات المتوفرة في تدريس هذه المهارة

يرى معظم المعلمون أن المقرر الموضوع للمهارة مناسب لمستوى الطلاب.

### المقرر مطابق بمستوى الطلاب

		تكرار	مئوية	مئوية ثابتة	مئوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	1	2.4	2.4	2.4
	موافق	24	58.5	58.5	61.0
	موافق جدا	16	39.0	39.0	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0	

كما رأى معظمهم أن المقرر الموضوع يساعد الطلاب في فهم المهارة الجاوية.

### نظام كتابة الحروف الجاوية المستخدمة يساعد الطلاب في تعلم المهارة

		تكرار	مئوية	مئوية ثابتة	مئوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	1	2.4	2.4	2.4
	موافق	29	70.7	70.7	73.2
	موافق جدا	11	26.8	26.8	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0	

وعلى الرغم من ذلك، ما زال هنالك من المعلمين من يرون بأفضلية نظام آخر بديل لكتابة الحروف الجاوية، ويرون أن النظام المستخدم حالياً يحتاج إلى التبدل. كما كشف لنا السؤال أن بعضاً من المعلمين هؤلاء لا يعرفون عن وجود نظام بديل لكتابة الحروف الجاوية فتركوا السؤال من دون تحديد الإجابة. وأكبر الظن، أن هؤلاء المعلمين لم يتعرضوا لبدائل الحروف الجاوية في تدريسهم الطلاب أو أنهم لا يعرفون عن وجود نظام مثله.

#### نظام بديل للكتابة الجاوية أفضل من النظام الحالي

مئوية تراكمية	مئوية ثابتة	مئوية	تكرار	
2.9	2.9	2.4	1	موافق
8.6	5.7	4.9	2	غير موافق
85.7	77.1	65.9	27	موافق
100.0	14.3	12.2	5	موافق جداً
	100.0	85.4	35	مجموع
		14.6	6	5 لا يجيبون
		100.0	41	مجموع

وأما بالنسبة إلى مدة تدريس هذه المهارة، فقد رأى 58.5% منهم أنها غير كافية، ولقد أثبت هذا الرأي ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة التي كانت تبرز الملاحظة ذاتها.

#### المدة المتاحة للتدريس كافية

مئوية تراكمية	مئوية ثابتة	مئوية	تكرار	
19.5	19.5	19.5	8	غير موافق نهائياً
58.5	39.0	39.0	16	غير موافق
95.1	36.6	36.6	15	موافق
100.0	4.9	4.9	2	موافق جداً
	100.0	100.0	41	مجموع



كما لا يوافق 46.5% منهم على القول بأن هذه المهارة تعتبر مادة مستقلة مثل مواد أخرى ولعل هذا راجع إلى ما أشاروا إليه سابقا من قلة المدة المتاحة لتدريسها أو أن هذه المهارة ليست إلا جزءا من مادة التربية الإسلامية.

#### المهارة الجاوية تعتبر مادة مستقلة مثل المواد الأخرى

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة				
غير موافق نهائيا	3	7.3	7.3	7.3
غير موافق	13	31.7	31.7	39.0
موافق	20	48.8	48.8	87.8
موافق جدا	5	12.2	12.2	100.0
مجموع	41	100.0	100.0	

وربما بسبب الاهتمام المتزايد بتدريس هذه المهارة والدعم المستمر لها، وافق معظم المعلمين على القول بأن المواد المساعدة لدراسة هذه المهارة متوفرة بكثرة، إلا أن عددا ملحوظا منهم (26.8%) ما زالوا يعتقدون أن ذلك غير صحيح.

#### المواد المساعدة في دراسة هذه المهارة متوفرة بكثرة

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة				
غير موافق	11	26.8	26.8	26.8
موافق	24	58.5	58.5	85.4
موافق جدا	6	14.6	14.6	100.0
مجموع	41	100.0	100.0	

ووافق 53.6% على الاقتراح بتعديل المقرر مما يدل على عدم افتناع عدد ملحوظ من مجموعة العينة المعلمين بالمقرر المستخدم في تدريس هذه المهارة في المدارس الابتدائية.

### يجب تعديل المقرر

منوية تراكمية	منوية ثابتة	منوية	تكرار	
2.4	2.4	2.4	1	غير موافق ثابتة
46.3	43.9	43.9	18	غير موافق
80.5	34.1	34.1	14	موافق
100.0	19.5	19.5	8	موافق جدا
	100.0	100.0	41	مجموع

4. ملاحظة الأساتذة لتقدم الطلاب

ونظرا بأن الطلاب يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية، فما يراه المعلمون بأنهم مهتمون بدراسة هذه المهارة دليل مشجع على فعالية تدريس هذه المهارة من المرحلة الابتدائية.

### يرغب الطلاب في دراسة المهارة ويهتمون بها

منوية تراكمية	منوية ثابتة	منوية	تكرار	
4.9	4.9	4.9	2	غير موافق ثابتة
85.4	80.5	80.5	33	موافق
100.0	14.6	14.6	6	موافق جدا
	100.0	100.0	41	مجموع

ومن حيث الأداء فيمكن القول بأن الطلاب قد استطاعوا معرفة الحروف الجاوية جيدا ولا يجدون إشكالا في إلمامها بخلاف عدد يسير من المعلمين الذين لا يجدون ذلك بين طلابهم.

### يعرف الطلاب الحروف الجاوية بعد فترة معينة من التدريس

منوية تراكمية	منوية ثابتة	منوية	تكرار	
14.6	14.6	14.6	6	غير موافق ثابتة
82.9	68.3	68.3	28	موافق
100.0	17.1	17.1	7	موافق جدا
	100.0	100.0	41	مجموع

ووجد معظم المعلمين أن الطلاب، بعد مرور فترة تدريسية معينة، استطاعوا أن يكتبوا الكلمات كتابة صحيحة، وعلى الرغم من ذلك، ما زال هنالك عدد غير هين من المعلمين الذين يرون أن ذلك يبقى حاجزا كبيرا بين طلابهم.

#### يعرف الطلاب كيف يربطون الحروف في الكتابة

	تكرار	مئوية	مئوية ثابتة	مئوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	1	2.4	2.4
نهائيا	غير موافق	9	22.0	24.4
	موافق	28	68.3	92.7
	موافق جدا	3	7.3	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

إلا أن أغلبية المعلمين يرون أن طلابهم يستطيعون قراءة الكلمات المكتوبة بالحروف الجاوية أفضل من مهارتهم في كتابة تلك الحروف.

#### يستطيع الطلاب قراءة الكلمات المكتوبة بالحروف الجاوية

	تكرار	مئوية	مئوية ثابتة	مئوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	6	14.6	14.6
	موافق	30	73.2	87.8
	موافق جدا	5	12.2	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

ولذلك رأى معظم المعلمين أن برنامج تعليم مهارة الحروف الجاوية ناجح مما يزيد من فعالية هذا البرنامج في تنمية رغبة الطلاب في دراسة هذه الحروف.

### برنامج تعليم الحروف الجاوية ناجح

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	2	4.9	4.9
	موافق	21	51.2	56.1
	موافق جدا	18	43.9	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

5. علاقة معرفة الحروف الجاوية وكتابتها في ترسيخ المعارف الإسلامية

رأى معظم المعلمين أهمية الحروف الجاوية في دراسة مواد إسلامية أخرى وهذا دليل قوي على ارتباط هذه الحروف بالثقافة الإسلامية.

### معرفة الحروف الجاوية تساهم في دراسة المواد الأخرى للتربية الإسلامية

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	3	7.3	7.3
	موافق	15	36.6	43.9
	موافق جدا	23	56.1	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

كما رأى معظمهم أيضا أن للحروف الجاوية دور كبير في دراسة اللغة العربية.

### معرفة الحروف الجاوية تساهم في دراسة اللغة العربية

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	3	7.3	7.3
	موافق	16	39.0	46.3
	موافق جدا	22	53.7	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

ونجد كذلك موافقة أغلبية ساحقة من المعلمين بشأ العلاقة بين الحروف الجاوية والهوية الوطنية والدين.

### الحروف الجاوية جزء من الثقافة والتراث

	تكرار	منوية	منوية ثابتة	منوية تراكمية
ثابتة	غير موافق	1	2.4	2.4
	موافق	10	24.4	26.8
	موافق جدا	30	73.2	100.0
	مجموع	41	100.0	100.0

### خلاصة

يمكن القول أن تعليم الحروف الجاوية في المدارس الابتدائية التي تقع في هذه المحافظة في نظر معلمي هذه المهارة في حالة مشجعة، حيث وجدناهم يرون أن هنالك استجابة إيجابية ودعم مستمر من الجهات المسؤولة من المدرسة ومكتب التربية التابع للمحافظة.

إن تدريس هذه المهارة ومحاولة ترغيب الطلاب فيها لن يكون ناجحا لولا مساهمة المعلمين أنفسهم، وفي هذا الصدد، وجدنا أن المعلمين يشعرون بارتياح كبير في مقدرتهم على التدريس، وهذا دليل على وجود برنامج أو منهج فعال في تدريب المعلمين في هذه المهارة.

وأما بالنسبة إلى المقرر فهو مناسب لمستوى الطلاب ويساعدهم في فهم المهارة جيدا. وبالرغم من ذلك، اشتكى معظمهم من قلة المدة المتاحة لتدريس هذه المهارة ويرون الحاجة لإضافتها. وبالنسبة إلى المقرر، فعلى الرغم من ملاءمته لمستوى الطلاب إلا أن عددا ملحوظا من المعلمين ما زالوا يرون حاجة تعديله إلى ما هو أفضل. وهذا دليل جيد على وجود محاولة التقييم المستمر لدى المعلمين للمقرر ومحتوياته.

ولا شك في أن تنعكس هذه الإيجابيات في نتائج أداء الطلاب حيث يلاحظ أغلبية المعلمين تقدما في المهارات المرتبطة بتدريس الحروف الجاوية. وربما على الجهة المسؤولة جذب انتباه أكثر في قضية صعوبة الطلاب في إدراك مهارة الكتابة الجاوية ودراسة أسبابها التي تجعل بعض الطلاب يستطيعون أن يقرأوا الكلمات المكتوبة بالحروف الجاوية وفي الوقت نفسه ما زالوا يواجهون المشكلة في الكتابة الجاوية الصحيحة.

وأكدت هذه الدراسة على وجود تلك العلاقة القوية بين هذه الحروف بالثقافة الإسلامية من معرفة اللغة العربية والحفاظ على الهوية التراثية الوطنية. ووجود العامل النفسي هذا ما زال قويا في نفوس المسلمين في ماليزيا كما يتمثل ذلك في استجابة هؤلاء المعلمين لهذا السؤال.

ونلاحظ كذلك أيضا أهمية القرارات السياسية في تغيير الأمور؛ فقد تم تهميش الحروف الجاوية إثر قرار سياسي وقد عاد من جديد- ولو كان ذلك محدودا في مجال التعليم- بموجب قرار سياسي؛ فعلى الأقل نستطيع القول أن جميع الطلاب المسلمين في المدارس الحكومية في ماليزيا الآن يتعلمون الحروف الجاوية ويقبلون عليها إقبالا إيجابيا كما تحاول الإشارة إليها هذه الدراسة.

## المراجع

- 
- <sup>i</sup> Johan Jaafar et. al., Sejarah Kesusasteraan Melayu Baru, Kuala Lumpur: DBP, 1981, Jld 1, ms 106
- <sup>ii</sup> Ahmad Juhari Moain, Perancangan Bahasa: Sejarah Aksara Jawi, Kuala Lumpur: DBP, 1996, ms113
- <sup>iii</sup>
- <sup>iv</sup> Li Chuan Siu, Ikhtisar Sejarah Kesusasteraan Melayu Baru (K.L: Pustaka Antara, 1966), hal. 96
- <sup>v</sup> Hamdan Abdul Rahman, Tulisan Jawi: Ke Arah Penggunaan dan Pengukuhannya yang Meluas, Seminar Bahasa Melayu dan Pembangunan Insan, 1988
- <sup>vi</sup> Ibid.
- <sup>vii</sup> Ahmad Juhari Moain, 1992, Sejarah Tuisan Jawi, Jurnal Bahasa 35(11)
- <sup>viii</sup> Muzni Hj Borhan, 1995, Penguasaan kemahiran menulis jawi di kalangan murid-murid tahun lima di sekolah rendah daerah Tampin, Negeri Sembilan Darul Khusus, Tesis Sarjana, Fakulti Pendidikan Universiti Kebangsaan Malaysia